

أساليب الإساءة في الوسط المدرسي الجزائري كما يدركها التلاميذ وأثرها في إحداث الصدمة التربوية لديهم دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي

أ. د. محمد حسن أكبشي

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة

د. تغليب صلاح الدين

جامعة سطيف

أ. خالد عبد السلام

جامعة سطيف

مشكلة الدراسة :

شهد المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة تغيرات كبيرة في ميدان التعليم والتربية ، وزيادة البحوث في مجال الإصلاحات التربوية واقتراح البرامج التعليمية من قبل علماء النفس والتربية. وكان من ثمرات ذلك زيادة وعي المعلمين والمربين في تحمل مسؤولياتهم في تربية التلاميذ. ومن المتفق عليه بالنسبة إلى الباحثين أن المدرسة باعتبارها أحد الوسائط التربوية تحتل مكانة خاصة بين كل الجماعات الأولية التي يتعامل معها الطفل، لأن أثرها الكبير في السنوات الأولى من حياة الطفل يمتد ليمس سنوات الحياة اللاحقة، فالمعلمون هم أكثر أفراد المجتمع بعد أولياء الأمور تأثيرا في شخصية الطفل وسلوكه، لأنهم يشكلون مصدر تقمص بالنسبة إليه، ويتجلى ذلك من خلال أساليب التعامل التي ينتهجونها معه والتي تتسم بالدفع والتقبل والثقة، مما يساعد في تكوين سمات شخصية لدى الأطفال تتسم بالاستقامة والاعتدال والثقة بالنفس والمشاركة الفعالة. والعبرة ليست في عدد الساعات التي يقضيها الطفل في المدرسة بقدر ماهي في نوعية التفاعل الذي يحدث بينه وبين معلميه.

ونظرا إلى كثرة الأعباء البيداغوجية المترتبة على المعلمين واكتظاظ الفصول، بات التفاعل بينهم وبين تلاميذهم سيئا، مما انعكس بآثاره السلبية على تشنة التلميذ. فالعلاقة التي تتسم بالصرامة والقسوة والتمرت تجعل منه - التلميذ - شديد الخوف من السلطة، ضعيف الثقة بالنفس وفاقد القدرة على الاستقلال بشخصيته، وقد تظهر عنده النزعة العدوانية. إن المزاجية الانفعالية للمعلمين ومدى توافقه النفسي والاجتماعي يؤثر على الطريقة التي يعاملون بها تلاميذهم، ولذلك فإن التمرت الشديد في معاملة الطفل يؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية مثل القلق، والتطرف الفكري والهستيريا وغيرها من الاضطرابات.

كما أن التذبذب في أساليب معاملة الطفل والذي يظهر في عدم الاتساق كأن يتسامح المعلم تارة ويعاقب تارة أخرى على نفس الفعل، وربما يظهر التذبذب في صورة تناقض بين الترك والفعل، كل ذلك يرتبط ارتباطاً موجباً بجسود هذا الطفل في مراهقته (عبد السلام زهران، 1992: 42-50).

ويجب ألا نفعل هنا طبيعة التلميذ التي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الأسلوب الذي يعامله به المعلم، ذلك أن العبرة ليست في أسلوب المعلمين وتصرفاتهم، بقدر ما هي في الطريقة التي يتلقى بها التلميذ هذه التصرفات وإدراكاتهم لها، وما يترتب عن ذلك من تفاعلات (القريطي، 1998: 244).

ونظراً إلى القلة النسبية في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في البيئة المدرسية الجزائرية، جاء الاهتمام بهذا الموضوع لكونه يساعد في التعرف على أساليب الإساءة السائدة في الوسط المدرسي الجزائري من وجهة نظر التلميذ، وأثر ذلك في إحداث الصدمة التربوية لديهم.

أما من الناحية التطبيقية، فيمكن الاستفادة من هذا البحث، لكونه يتيح فرصة إعداد برامج تربوية تسمح بإعادة النظر في أساليب معاملة التلميذ داخل الفصول الدراسية، من خلال إبعاد أساليب الإساءة التي تؤثر سلباً في شخصية التلميذ واستبدالها بأساليب معاملة جيدة وتعزيزها.

ومن هنا يمكن حصر المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- (1) - ما أساليب الإساءة السائدة في الوسط المدرسي الجزائري كما يدركها التلميذ؟
- (2) - ما تأثير هذه الأساليب في إحداث الصدمة التربوية لديهم؟
- (3) - ما مظاهر هذه الصدمة؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب الإساءة السائدة في الوسط المدرسي الجزائري كما يدركها التلميذ، وأثرها في إحداث الصدمة التربوية لديهم.

تحديد المفاهيم :

- أساليب الإساءة : كل ما يتلقاه التلميذ من معاملة سيئة في وسطه المدرسي سواء تعلق الأمر بإساءة بدنية أو معنوية أو إهمال.
- الوسط المدرسي : البيئة أو الفضاء التربوي بما تحتويه من هياكل بيداغوجية وتربوية.

بالإضافة إلى التأثير البشري.
- الصدمة التربوية : ردة الفعل الناجمة عن تعرض التلميذ لإساءة بدنية أو معنوية أو إهمال في الوسط المدرسي، من أهم مظاهرها تجنب المدرسة والخوف من كل رموزها.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها بالعينة المستخدمة فيها، والتي تتكون من (100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الطور الابتدائي الأول والمسجلين بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة سطيف (الجزائر) للعام الدراسي 2008 / 2009 م، كما تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها أيضاً بالأداة المستخدمة فيها وما تتضمنه من عبارات.

إجراءات الدراسة :

الأدوات والوسائل المستخدمة في الدراسة،

إن التحدي الأكبر هنا يكمن في الإجابة عن التساؤل التالي : كيف نحكم أن التلميذ قد أسئ إليه ؟، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحثون بتقنين مقياس تقدير مظاهر 'الإساءة' في الوسط المدرسي كما يدركها التلاميذ ودورها في إحداث الصدمة التربوية لديهم، واعتماده كأداة بحثية أساسية في الدراسة (ملحق رقم 01).

الهدف من تصميم المقياس :

تم تصميم هذا المقياس - بهدف تعرف مظاهر الإساءة المختلفة التي يتلقاها التلميذ - في شكل مؤشرات ملموسة وما قد يصدر عنهم من سلوك كرد فعل للإساءة التي يتلقونها، كشفت عنها دراسة الأدبيات وتمثلت فيما يلي :

- الإساءة البدنية.
- الإساءة المعنوية.
- الإهمال.
- السلوك التجنيبي.
- الخوف من المدرسة.

خطوات تقنين المقياس :

(1). - الاطلاع على التراث الأدبي المتوافر في هذا المجال بما في ذلك البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، بما فيها من محتوى لامستمارات تقدير مظاهر الإساءة للأطفال من مثل : قائمة تقدير مظاهر الإساءة للأطفال المتخلفين عقليا

للباحثة سهى أحمد أمين : وقائمة وصف سلوك الطفل اكينباخ ترجمة حسين الدفراوي.

(2) - تحديد المفهوم العام للإساءة، والمفهوم الخاص لكل من: الإساءة البدنية، والمعنوية والإهمال، بغرض تقديرهما تقديرا كميا.

(3) - القيام بزيارات ميدانية لمختلف المدارس الابتدائية بمدينة سطيف - الجزائر لاستطلاع آراء المعلمين والمربين والمشرفين التربويين حول طبيعة مفهوم الإساءة للتلاميذ، من خلال أسئلة مفتوحة تضمنت مظاهر وأشكال الإساءة البدنية والانفعالية والإهمال، ورد فعل التلميذ على الإساءة التي يتلقونها من القائمين على تربيتهم في المدرسة.

(4) - تجميع عدد كبير من العبارات بلغت (120) عبارة تصف خصائص ومظاهر سلوكية تعبر عن الإساءة البدنية والمعنوية والإهمال، والسلوك التجنبي والخوف من المدرسة، وبعد حذف العبارات المتكررة، والعبارات المتقاربة في المعنى أصبح المتبقي (92) عبارة.

(5) - تحديد العبارات الخاصة بكل بعد من الأبعاد الثلاثة للإساءة التي قصدتها الدراسة وهي : الإساءة البدنية، الإساءة المعنوية والإهمال. وما ينجم عنها من ردود فعل ممثلة في بعدي السلوك التجنبي الانعزالي، والخوف من المدرسة.

(6) - عرض المقياس بأبعاده الخمسة على السادة المحكمين من بين أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم نفس الطفل وعلم النفس المرضي وعلم النفس التربوي والقياس النفسي، لإبداء الرأي في مدى صلاحية العبارات لتقدير مظاهر الإساءة المختلفة للتلاميذ، ومدى دقة ووضوح العبارات من حيث الصياغة ومدى ارتباط العبارات بالبعد المراد قياسه. وأسفر ذلك عن حذف (12) عبارة، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس بأبعاده الخمسة (80) عبارة.

- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ممثلة لعينة الدراسة الأساسية بلغ عدد أفرادها (30) تلميذا وتلميذة.

وصف المقياس :

المقياس في صورته النهائية يتكون من شقين، يعتني الشق الأول منه بأساليب الإساءة التي يتلقاها التلميذ في وسطه المدرسي ويعتني الشق الثاني بمؤثرات الصدمة التربوية جراء هذه الإساءة.

الشق الأول من المقياس :

يتكون من (48) عبارة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد ممثلة في الإساءة البدنية، الإساءة

المعنوية، الإهمال، بحيث يشتمل كل بعد على (16) عبارة.

أ. البعد الأول :

أسلوب الإساءة البدنية :

يتضمن هذا البعد (16) عبارة تمثل مجموعة الأرقام الستة عشر الأولى (من 1 إلى 16) : يدرك من خلالها التلميذ بأن المعلم قاس في تعامله، وهو يستخدم أسلوب العقاب الجسدي والتهديد والحرمان حتى في أبسط الأمور.

ب. البعد الثاني :

أسلوب الإساءة المعنوية :

يتضمن هذا البعد (16) عبارة تمثل مجموعة الأرقام الستة عشر الثانية (من 17 إلى 32) : يدرك من خلالها التلميذ بأن المعلم لا يقبله ويتجنب التعامل معه لدرجة تشعره بأنه غير محبوب.

ج. البعد الثالث :

أسلوب الإهمال :

يتضمن هذا البعد (16) عبارة تمثل مجموعة الأرقام الستة عشر الثالثة (من 33 إلى 48) : يدرك من خلالها التلميذ بأن المعلم لا يكثر به ويتكرر لطلباته بالقول والفعل ولا يردعه.

الشق الثاني من المقياس :

يتكون من (32) عبارة مقسمة إلى بعدين متشكلة في السلوك التجنبي الانعزالي والخوف من المدرسة ، بحيث يشتمل كل بعد على (16) عبارة.

أ. البعد الأول :

السلوك التجنبي الانعزالي :

يتضمن هذا البعد (16) عبارة تمثل مجموعة الأرقام الستة عشر الرابعة (من 49 إلى 64) : يعبر من خلالها التلميذ عن سلوكه التجنبي الانعزالي كنتيجة لما يتلقاه من إساءة في الوسط المدرسي.

الخوف من المدرس :

يتضمن هذا البعد (16) عبارة تمثل مجموعة الأرقام الستة عشر الخامسة "الأخيرة" (من 65 إلى 80) : يعبر من خلالها التلميذ عما يعانيه من مخاوف مدرسية جراء لما يتلقاه من إمساء في الوسط المدرسي.

ولقد صيغت عبارات المقياس بصورة دقيقة، بحيث روعي فيها ما يلي :

- ألا تحتل العبارة الواحدة أكثر من فكرة واحدة .
- استبعاد العبارات المتداخلة بين المجالات الفرعية للمقياس.

تصحيح المقياس :

تم وضع أربعة اختيارات وهي كالآتي : دائما، غالبا، نادرا، أبدا، أمام كل عبارة من عبارات المقياس وعلى التلميذ وضع إشارة (+) أمام الاختيار الذي يراه مناسباً، وتدرج الإجابات من (0 إلى 3)، تقاط بالنسبة لكل عبارة، ليتم تجميع النقاط التي يتحصل عليها التلميذ ويكون مجموعها هو درجة التلميذ على (مقياس تقدير مظاهر الإمساء في الوسط المدرسي كما يدرها التلاميذ وأثرها في إحداث الصدمة التربوية لديهم)، ويمتد المدى الكمي للمقياس ككل من (0 إلى 240)، درجة، وتمثل الدرجة العالية كبر حجم الإمساء وتفاقمها من وجهة نظر التلميذ، وإسهامها في إحداث الصدمة التربوية لديه والعكس صحيح. على أن يكون الحد المقبول للاختبار ككل معبرا عن حدوث الإمساء (80) درجة فأكثر.

كفاءة المقياس :

1. ثبات المقياس :

ثبات المقياس يعني أن يعطي نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف ، وعليه تم حساب ثبات المقياس الحالي بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق وفيما يلي توضيح للإجراءات المتبعة في ذلك :

تعليق : طبق مقياس أساليب الإمساء في الوسط المدرسي كما يدرها التلاميذ على عينة قوامها (30) تلميذا وتلميذة من ضحايا المعاملة السيئة في الوسط المدرسي، تم اختيارهم عشوائيا من بين تلاميذ المدارس الابتدائية في مدينة سطيف - الجزائر وبعد أن تم رصد النتائج أعيد تطبيق المقياس نفسه على العينة نفسها بفاصل زمني قدره (15)، يوما، وقد بلغ معامل

الارتباط (0.87)، كما هو مبين في الجدول رقم (01)، التالي وهو يشير إلى معامل ثبات مرتفع ذو دلالة عند مستوى (0.01)، وهي نتيجة يمكن الاستئناس بها في القول بثبات الاختبار.

جدول رقم (01)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني .

المقياس	التطبيق	ن	معامل ارتباط بيرسون	ل	الدلالة عند مستوى 0,01
مقياس أساليب الإساءة	أول : ثاني	30	0.81	0.000	دال

أما فيما يخص معاملات الارتباط بالنسبة إلى المجالات الفرعية للمقياس 'معاملات الاتساق الداخلي' المعبرة عن ارتباط درجات كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، فقد جاءت على الشكل الذي يوضحه الجدول رقم (02)، التالي :

جدول رقم (02)

قيمة معاملات الارتباط في المجالات الفرعية
لمقياس أساليب الإساءة في الوسط المدرسي كما يدرّسها التلاميذ

الإساءة البدنية	الإساءة المعنوية	الإهمال	التجنب والانعزال	الخوف من المدرسة
0.83	0.69	0.64	0.70	0.74

2. صدق المقياس :

تم قياس صدق المقياس على طرائق عدة منها :

أ. الصدق المنطقي :

تم عرض مقياس أساليب الإساءة في الوسط المدرسي كما يدرّسها التلاميذ وأثرها في إحداث الصدمة التربوية لديهم، بعباراته ومجالاته على خمسة من المحكمين المتخصصين في علم نفس الطفل وعلم النفس المرضي والقياس النفسي العاملين في جامعة فرحات عباس سطيف . كلية الآداب والعلوم الاجتماعية لتحديد مدى دقة صياغة عباراته ووضوحها ومناسبتها لما وضعت من أجله، وكذلك مدى مناسبة كل عبارة للمجال الذي تنتمي إليه، وتم اعتماد متوسط تقديرات المحكمين بنسبة اتفاق تساوي أو تتوق (0.60)، بالنسبة، بحيث تحذف العبارة التي تحقق أقل من هذه النسبة.

وبناء على ذلك تم حذف (12) عبارة من المجالات المختلفة للمقياس، حيث جاءت نسبة اتفاق المحكمين على عدم مناسبتها، كما تم تعديل بعض العبارات الأخرى.

ب. الصدق الذاتي :

اعتمد في قياس ثبات المقياس على ارتباط الدرجة الحقيقية بنفسها، ولذلك تم حساب الصدق الذاتي باستخراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات. حيث بلغت قيمة معامل ثبات (0.90)، وهي قيمة تعبر عن درجة ثبات عالية للمقياس.

تطبيق المقياس وتصحيحه :

تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة البحث الرئيسية البالغ عددها (100) تلميذ وتلميذة مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين التلاميذ ضحايا الإساءة في الوسط المدرسي المتميز للطور الأول من التعليم الابتدائي والمسجلين بالمدارس الابتدائية الحكومية لمدينة سطيف - الجزائر للسنة الدراسية 2008 - 2009. وقد ملئت استمارات المقياس من طرف مساعدة الباحثين بعد أن تم تدريبها بشكل جيد لتطبيق المقياس حسب تعليماته على أفراد العينة في شكل مقابلة، وذلك لعجز التلميذ - مجموعة التطبيق - عن تنفيذ المقياس لوحدهم، نظرا لصغر سنهم ونقص تمكنهم من إتقان مهارات اللغة العربية بعد، وذلك بوضع إشارة (-) أمام الاختيار المناسب للمفحوص من بين الاختيارات الأربعة 'دائما، غالبا، أحيانا، أبدا'، وتدرج الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في كل عبارة من (0 إلى 3) درجات، بحيث يتراوح مدى المقياس ما بين (0) و (240) بمتوسط مقبول قدره (80) درجة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل معالجة النتائج، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- 1 - المتوسطات الحسابية.
- 2 - الانحرافات المعيارية.
- 3 - معاملات ارتباط بيرسون.
- 2 - اختبار "ت" لعينة واحدة.

تحليل النتائج ومناقشتها:

التساؤل الأول: " ماهي أساليب الإساءة التي يشيع استعمالها في الوسط المدرسي الجزائري كما يدرّسها التلاميذ ؟ "

للإجابة عن التساؤل الأول، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المفحوصين في مجالات الإساءة البدنية، الإساءة المعنوية والإهمال وباستخدام حزمة

التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار العاشر تم الحصول على النتائج
الموضحة في الجدول رقم (03) التالي :

جدول رقم (03)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ
في مجالات الإساءة البدنية، الإساءة المعنوية والإهمال

المجال	م	ع
الإساءة البدنية	22.95	7.22
الإساءة المعنوية	22.47	6.99
الإهمال	24.01	8.07

تعليق : من خلال الجدول (03) السابق، ورغم التقارب المسجل بين مجالات الإساءة الثلاثة التي قصدها الدراسة، يتضح أن أسلوب الإساءة السائد هو أسلوب الإهمال، حيث بلغ متوسط درجات هذا الأسلوب في المعاملة كما يدركه التلاميذ (24.01)، بانحراف معياري قدره (8.07). ويأتي في المرتبة الثانية أسلوب الإساءة البدنية، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في هذا المجال (22.95)، بانحراف معياري قدره (7.22) درجة. ويأتي في المرتبة الثالثة أسلوب الإساءة المعنوية حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في هذا المجال (22.47)، بانحراف معياري قدره (6.99)، ومرد ذلك من وجهة نظر الدراسة إلى عاملين أحدهما موضوعي والآخر ذاتي، ويتعلق الأول بظروف العمل الغير مناسبة كاحتفاظ الأقسام وانعدام المحفزات المادية والمعنوية للمعلم ناهيك عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة لهذه الشريحة من المجتمع، في حين يعلق الثاني على إخفاق عملية الانتقاء للمهنة، مما أفسح المجال أمام بعض الحالات التي تفقد إلى الاتزان النفسي والاجتماعي وحب المهنة والتفاني من أجلها. كل ذلك انعكس سلباً على الأداء الوظيفي للمعلم حيث أصبح أدائه رتيباً يفتقر إلى الإبداع واللامبالاة تارة، والإساءة البدنية أو المعنوية للتلاميذ تارة أخرى.

التساؤل الثاني : "ما مدى إسهام أساليب الإساءة في إحداث الصدمة التربوية لدى التلاميذ من أفراد العينة ؟"

للإجابة عن التساؤل الثاني، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيمة " ت " لدرجات التلاميذ المفحوصين في مقياس أساليب الإساءة في الوسط المدرسي كما يدركها التلاميذ ودورها في إحداث الصدمة التربوية لديهم، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (04) التالي :

جدول رقم (04)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة لدرجات التلاميذ في إدراكهم

لأساليب الإساءة وأثر ذلك في إحداث الصدمة التربوية لديهم

الاختبار	أ	ع	قيمة "ت"	ل
الإساءة للتلاميذ في الوسط المدرسي وأثرها في إحداث الصدمة التربوية لديهم	112.61	34.14	9.55	0.000

تعليق : من الجدول (04) السابق يتضح ما يلي : دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى تعرض التلاميذ (أفراد عينة الدراسة) إلى الإساءة بمظاهرها الثلاثة (بدنية ومعنوية وإهمال) في الوسط المدرسي، مما ولد لديهم صدمة تربوية من أهم مظاهرها. من وجهة نظر الدراسة. السلوك التجني، الانعزالي والخوف من المدرسة.

التساؤل الثالث : "ماهي أهم مظاهر الصدمة التربوية التي تم تسجيلها لدى تلاميذ عينة الدراسة ؟"

للإجابة عن التساؤل الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المفحوصين في مجالي السلوك التجني الانعزالي والخوف من المدرسة، وتم الحصول على النتائج المبينة في الجدول (05) التالي :

جدول رقم (05)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ في مجالي السلوك التجني والخوف من المدرسة

المجال	أ	ع
السلوك التجني	21.09	6.42
الخوف من المدرسة	22.09	7.25

تعليق : من الجدول (05) السابق يتضح ما يلي : رغم التقارب الكبير المسجل بين مظهري الصدمة التربوية اللذان استهدفتهما الدراسة، اتضح أن الخوف من المدرسة هو أهم هذين المظهرين المسجلين لدى تلاميذ عينة الدراسة، جراء أساليب الإساءة التي يتعرض لها التلاميذ في الوسط المدرسي، حيث بلغ متوسط درجات هذا المظهر الصدمي (22.09)، بانحراف معياري قدره (7.25). ويليه السلوك التجني بمتوسط حسابي قدره (21.09)، وانحراف معياري قدره (6.42)، ومرد ذلك من وجهة نظر الدراسة أن التلاميذ (أفراد عينة الدراسة) كانوا عرضة لصدمة تربوية جراء ما تلقوه من إساءة في وسطهم المدرسي، أهم مظاهر هذه الصدمة الخوف من المدرسة وتجنب كل ما يرمز لها أو يمثلها، مثل هذا السلوك السلبي.

إن استمر . من شأنه أن يعيق مسارهم الدراسي خاصة ومسار حياتهم عامة.

توصيات ومقترحات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يقدم الباحثين التوصيات والمقترحات الآتية :

. ضرورة إيجاد صلة وثيقة بين الآباء والمدرسة من أجل ترسيخ أفضل الأساليب التربوية الواجب اتباعها من قبل المربين.

. إعداد برامج وندوات خاصة بالمعلمين من أجل تعميق معارفهم بعلم نفس الطفل وعلم نفس النمو والحاجات الخاصة بهذه المرحلة وأساليب التربية الصحيحة.

. ضرورة إجراء بحوث مماثلة على تلاميذ الأصوار الأخرى للخروج بتوصيات ومقترحات أكثر شمولاً.

. إعداد برامج تربوية خاصة يتم إعدادها من طرف المتخصصين بقصد زيادة الوعي بالمسؤولية التربوية تجاه التلاميذ، لأن الخطأ في التعامل معهم ينعكس سلباً على جوانب شخصياتهم المختلفة ويقلل من طاقاتهم

. تحسين الظروف المهنية والاجتماعية للمعلم، تكريساً لمبدأ الاستثمار في الطاقات البشرية .

. إرساء معايير مناسبة وإبداء صرامة كافية من أجل انتقاء معلمي الأجيال.

. الكشف المبكر لحالات هؤلاء التلاميذ وإخضاعهم لتكفل نفسي متخصص.

المراجع :

- 1 . اسامة كامل راتب، إبراهيم عبد ربه خليفة (1998) : النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل والأنشطة الرياضية المدرسية، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة .
- 2 . تغريد عمران (2001) : نحو آفاق جديدة للتدريس 'نهاية قرن وأرهاصات قرن جديد'، دار القاهرة للكتاب، القاهرة .
- 3 . تغليت صلاح الدين (2008) : برنامج مقترح في تنمية المكتسبات الأولية ورفع مستوى القراءة والكتابة لدى التلاميذ المعسرّين قرواثيا وكتابيا، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف . الجزائر .
- 4 . زغي أحمد محمد (1994) : الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، بيروت، دار الحرف العربي .
- 5 . خالد عبد الرزاق السيد (2000) : محاضرات في حلقة البحث، حورس للطباعة والنشر، القاهرة .
- 6 . خيري أحمد حسين حامد (1997) : دراسة تحليلية للعوامل النفسية بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدام برنامج جمعي / فردي للتغلب على تلك الصعوبات ، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، المجلد الثاني ، جامعة عين شمس .
- 7 . رجا، محمود أبوعلام (2006) : التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج spss . الطبعة الثانية، دار النشر للجامعات، القاهرة .
- 8 . سعاد إبراهيم السيد (2001) : فاعلية برنامج تربوية حركية مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ مرحلة ما قبل المدرسة ن رسالة دكتوراه . كلية التربية ، جامعة طنطا .
- 9 . سعيد عبد الله إبراهيم دببس (1994) : دراسة للمظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة علم النفس العدد 29 القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 10 . سيد غنيم (1973) : سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية .
- 11 . شفيق فلاح حسان (1989) : أساسيات علم النفس التطوري ، ط1 ، دار الجيل ، بيروت .
- 12 . عبد السلام، فاروق، وطاهر، ميسرة (1990) : أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية ، بحوث تربوية ونفسية ، الرياض ، دار الهدى .
- 13 . علاء الدين كفاقي ومايسة النبال (2000) : مقياس صورة الجسم .
- 14 . عواطف إبراهيم (1993) : المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة في الروضة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- 15 . قريطي، عبد المطلب أمين (1998) : في الصحة النفسية، دار النهضة المصرية ، القاهرة .
- 16 . فخري الدباغ (1977) : أصول الطب النفسي ، دار الطليعة لبنان .
- 17 . مصطفى محمد أحمد (1997) : تأثير العوامل البيئية على صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ن رسالة ماجستير، معهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس .
- 18 . ملك جرجس (1985) : مشاكل الصحة النفسية للأطفال، الدار العربية للكتاب، ليبيا .
- 19- Ajurriaguerra . j. (1984) : psychologie de l'enfant , édition Masson , Paris.
- 20- Ajurriaguerra . j . (1971) : Manuel de psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent , édition Masson, Paris.

- 21- Bergeron.(1980): lexique du psychologie de développement de j , Piaget .
édition Gaétan Marin. Canada.
- 22- Perdonicini.G. et Yon.Y. (1963) : Le précis de psychologie et de la
rééducation infantiles. édition médicale Flammarion. Paris vie.
- 23- Perron. R. (1971) : Modèle enfant et l'enfant modèle. PUF. Paris.
- 24- Piaget.J. (1963) : Le jugement et le raisonnement chez l'enfant. 5ème
édition. Edition de la chaux et niestlée. Paris.
- 25- Piaget.J. (1970) : La construction du réel chez l'enfant. 6ème édition.Suisse.

ملحق رقم (01)

مقياس أساليب الإساءة في الوسط المدرسي كما يدركها التلاميذ
وأثرها في إحداث الصدمة التربوية لديهم

إعداد :

أ. د. محمد حسن الحبشي
د. تغليت صلاح الدين
أ. خالد عبد السلام

بيانات عامة :

الاسم :
القسم :
الجنس :
المدرسة :
تاريخ الميلاد :
عدد الأبناء في الأسرة :
ترتيب الطفل بين إخوته :

تعليمات المقياس :

فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بأساليب الإساءة للأطفال في الوسط المدرسي وأثرها في إحداث الصدمة التربوية لديهم. والمطلوب منك هو قراءة العبارات بعناية ودقة ووضع علامة - في الحقل الذي يتفق وأسلوب الإساءة الذي تتعرض إليه، فإذا كانت العبارة تنطبق عليك دائما ضع إشارة (+) تحت حقل «دائما»، أما إذا كانت العبارة تنطبق عليك غالبا ضع إشارة (+) تحت حقل «غالبا»، وإذا كانت العبارة تنطبق عليك أحيانا ضع إشارة (+) تحت حقل «أحيانا»، وإذا كانت العبارة لا تنطبق عليك أبدا ضع إشارة (+) تحت حقل «أبدا». لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هي عبارات توضح أسلوب الإساءة التي تتلقاها في محيطك المدرسي، لا تترك أي سؤال دون إجابة ولا تضع أكثر من إشارة (+) أمام كل سؤال، واعلم أن إجاباتك ستبقى سرية ولن يطلع عليها أحد سوى القائمين بالبحث، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الشق الأول من المقياس : أساليب الإساءة في الوسط المدرسي
البعد الأول "الإساءة البدنية"

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
01	هل يعاقبك المعلم بشدة حتى على الأخطاء البسيطة ؟				
02	هل تعتقد أن المعلم قاسيا في معاملتك ؟				
03	هل يهددك المعلم بالضرب إذا خالفت أوامره ؟				
04	هل يعاقبك المعلم بالضرب الشديد إذا ما تشاجرت مع أحد زملائك ؟				
05	هل يعتبر معلمك الضرب وسيلة تربوية ؟				
06	هل تعتقد أن عقاب معلمك لك لم يكن عادلا ؟				
07	هل تشعر بالخوف إذا ما خالفت أوامر معلمك ؟				
08	هل يعاقبك المعلم إذا ما تشاجرت مع الغير حتى ولو كنت على حق ؟				
09	هل تشعر بالخوف الشديد إذا ما تحدثت إلى معلمك ؟				
10	هل يعاقبك معلمك بشدة إذا ما قصرت في أداء واجباتك الدراسية ؟				
11	هل يعاقبك معلمك بشدة إذا ما انشغلت عن الدرس ؟				
12	هل يعاقبك معلمك بشدة إذا ما وصلت متأخرا إلى الفصل ؟				
13	هل يعاقبك معلمك بشدة إذا ما تغيبت عن الدراسة ؟				
14	هل يعاقبك معلمك بشدة إذا نسيت إحضار بعض أدواتك المدرسية ؟				
15	هل يعاقبك معلمك بشدة إذا ما أخليت بالنظام الداخلي للمدرسة ؟				
16	هل تعتقد أن معلمك يستحق يعاقبك ؟				

البعد الثاني "الإساءة المعنوية"

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
17	هل حدث أن سخر منك المعلم في موقف لا يستحق ذلك ؟				
18	هل حدث أن وظفك المعلم على خطأ بسيط لا يستحق ذلك ؟				
19	هل حدث أن استخف المعلم بإجابتك عن سؤال طرحه ؟				
20	هل حدث أن أرغبت معلمك عن الإجابة حتى ولو كنت لا تمتلك لا تعرف ؟				
21	هل يصفك معلمك بأوصاف لا تحبها إذا ما قصرت في أداء واجباتك المدرسية ؟				
22	هل يصفك معلمك بأوصاف لا تحبها إذا ما انشغلت عن الدرس ؟				
23	هل يصفك معلمك بأوصاف لا تحبها إذا ما وصلت متأخرا إلى الفصل ؟				
24	هل يصفك معلمك بأوصاف لا تحبها إذا ما تغيبت عن الدرس ؟				
25	هل يصفك معلمك بأوصاف لا تحبها إذا ما نسيت إحضار بعض أدواتك المدرسية ؟				
26	هل يصفك معلمك بأوصاف لا تحبها إذا ما أخليت بالنظام الداخلي للمدرسة ؟				
27	هل يصفك معلمك بأوصاف لا تحبها إذا ما أفرقت في الحركة داخل الفصل الدراسي ؟				
28	هل يصفك معلمك بأوصاف لا تحبها إذا تشاجرت مع أحد زملائك ؟				
29	هل تشعر أن معلمك لا يقدر مشاعرك ؟				
30	هل يتجنب معلمك الحديث معك لمدة طويلة إذا ما صدر منك سلوك سخيف ؟				
31	هل يرفض معلمك مساحتك عندما تقوم بعمل خاطئ مهما كان				

				بسيطا ؟	
				هل تشعر أن معلمك متضيق منك ويصعب عليك إرضاءه ؟	32

البعد الثالث "الإهمال"

الرقم	العبارة	دائما	غالباً	أحياناً	أبداً
33	هل يوجهك معلمك إلى ما ينبغي أن تقوم به ؟				
34	هل تقوم بما شئت داخل الفصل الدراسي دون أن تستأذن معلمك ؟				
35	لا تشجعك معلمك عندما تقوم بسلوك جيد ؟				
36	لا يهتم معلمك بتشجيعك على القيام بالعمل المناسب ؟				
37	لا يحاسبك معلمك على شيء قمت به ؟				
38	لا يسأل عنك معلمك إن لم تحضر إلى المدرسة ؟				
39	لا يصدق معلمك بأصعابك الذين تثير معهم ؟				
40	لا يستدعي المعلم ولي أمرك إن استدعى الأمر ذلك ؟				
41	لا يسألك معلمك إذا ما قصرت في أداء واجباتك الدراسية ؟				
42	لا يهتم معلمك إذا ما وصلت متأخراً إلى الفصل ؟				
43	لا يهتم معلمك إذا ما تغيبت عن الدراسة ؟				
44	لا يهتم معلمك إذا ما نسيت إحضار بعض أدواتك المدرسية ؟				
45	لا يهتم معلمك إن لاحظت تغيير على سلوكك ؟				
46	لا يكافئك معلمك عن السلوك الصحيح ولا يبدى رضاه عنك ؟				
47	لا يعاقبك معلمك عن السلوك الخاطئ إذا قمت به ولا يبدى عدم رضاه عنك ؟				
48	لا تشعر بالرضى تجاه ما يبدىه معلمك من سلوك تجاهك ؟				

الشق الثاني من المقياس "الصدمة التربوية الناجمة عن سوء المعاملة في الوسط

المدرسي" ١

البعد الأول "السلوك التجني الانعزالي"

الرقم	العبارة	دائما	غالباً	أحياناً	أبداً
49	تفضل البقاء لوحدهم				
50	لا ترغب في اللعب والتره				
51	لا تسعى إلى ربط علاقات صداقة مع الزملاء				
52	النشاط الجماعي لا يستهويك				
53	تعوس في أحلام اليقظة				
54	تحب النوم في النهار لساعات طويلة				
55	لا ترغب بمشاهدة التلفاز				
56	لا تقطنم إلى الظهور والتميز				
57	لا تحب أن تلفت انتباه الآخرين				
58	لا تستطيع أن تعبر عن رأيك أمام الغير				
59	لا يملك رأي الآخرين عنك				
60	لا تكثر لما يحدث من حولك				
61	لا تشعر برغبة في الكلام وتفضل السمت				
62	لا تستهويك المشاهد المثيرة والمسلية				
63	تحاف الآخرين ولا تقب بهم				
64	تحاف النوم في الظلام ، وتبكي ليلاً				

البعد الثاني "الخوف من المدرسة"

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
65	تتجنب المدرسة وتذهب إليها مرغما				
66	تتجنب معلمك وتحافه				
67	تتجنب رفاق الفصل ولا تلب معهم				
68	لا تشارك في الفصل حتى وأنت تمتلك الإجابة الصحيحة				
69	تفضل البقاء في البيت على الذهاب إلى المدرسة				
70	الذهاب إلى المدرسة يثير فيك شعورا بانعدام الأمن				
71	التكثير في المدرسة يثير فيك مشاعر انفعالية سلبية				
72	عندما يحين وقت المدرسة تشعر بزيادة في ضربات قلبك				
73	عندما يحين وقت المدرسة تشعر بدوار في رأسك				
74	عندما يحين وقت المدرسة تشعر بتعرق في جسدك				
75	عندما يحين وقت المدرسة تشعر بضيق في صدرك				
76	عندما يحين وقت المدرسة تشعر بانتفاخ في نفسك				
77	عندما يحين وقت المدرسة تشعر بخضرة يداك				
78	عندما يحين وقت المدرسة تشعر بالضيق				
79	عندما يحين وقت المدرسة تشعر بتعب وتبك				
80	تسنى أن تعلم العسلة ولا ترغب في العودة إلى المدرسة				

حوصلة المقياس:

إساءة بدنية	إساءة معنوية	إهمال	السلوك التجنبي	الخوف من المدرسة	المجموع

ملاحظات:

ملحق رقم (02)

(عينتا التقنيين) نتائج التطبيق الأول

الإساءة في الوسط المدرسي كما يدركها التلاميذ وأثرها في إحداث الصدمة التربوية لديهم

الأفراد	إساءة بدنية	إساءة معنوية	إهمال	السلوك التجنبي	الخوف من المدرسة	المجموع
1	36*	24	30	28	32	120
2	37	32	40	36	37	182
3	20	30	18	26	22	116
4	14	13	14	15	12	68
5	20	18	22	16	22	98
6	23	20	25	26	20	114
7	25	23	27	23	24	122
8	27	30	24	23	30	134

الأفراد	إساءة بدنية	إساءة معنوية	إهمال	السلوك التجنيبي	الخوف من المدرسة	المجموع
9	20	24	16	20	18	98
10	24	20	28	24	20	116
11	21	19	21	20	21	102
12	22	20	28	24	20	114
13	25	23	27	23	24	122
14	24	20	28	24	20	116
15	25	24	24	20	25	118
16	17	16	17	18	16	84
17	22	20	21	20	21	104
18	27	30	24	23	30	134
19	22	23	18	22	21	106
20	27	25	31	25	28	136
21	29	30	30	28	27	144
22	16	15	15	16	14	76
23	30	20	27	16	20	113
24	14	13	14	13	12	66
25	15	14	15	16	14	74
26	21	24	16	20	18	99
27	15	14	14	15	14	72
28	18	16	17	18	17	86
29	30	19	27	16	20	112
30	18	16	17	18	17	86

ملحق رقم (03)

(عينت التقنيين) نتائج التطبيق الثاني
الإساءة في الوسط المدرسي كما يدركها التلاميذ وأثرها في إحداث الصدمة التربوية لديهم

الأفراد	إساءة بدنية	إساءة معنوية	إهمال	السلوك التجنيبي	الخوف من المدرسة	المجموع
1	30	19	27	16	20	112
2	40	48	30	42	38	198
3	26	30	25	24	24	129
4	18	16	20	18	16	88
5	24	22	26	20	22	114
6	25	24	23	20	25	117
7	28	25	31	25	28	137
8	31	27	36	27	32	153
9	22	24	18	23	22	109
10	24	20	28	23	20	115

الأفراد	إساءة بدنية	إساءة معنوية	إهمال	السلوك التجنيبي	الخوف من المدرسة	المجموع
11	24	20	28	24	20	116
12	25	22	27	25	24	123
13	26	24	25	24	26	125
14	26	30	25	24	24	129
15	25	24	24	23	25	121
16	16	14	15	16	14	75
17	19	22	16	20	18	95
18	23	24	18	23	22	110
19	18	20	16	19	17	90
20	20	18	19	22	21	100
21	21	19	21	20	21	102
22	16	16	19	18	16	85
23	30	20	27	18	20	115
24	16	15	15	16	15	77
25	16	15	15	16	14	76
26	23	23	18	22	21	107
27	17	16	17	18	17	85
28	18	16	19	18	18	89
29	30	19	27	19	20	115
30	18	16	17	18	20	89

ملحق رقم (04)

نتائج أفراد عينة الدراسة الأساسية في مقياس
الإساءة في الوسط المدرسي كما يدركها التلاميذ وأثرها في إحداث الصدمة التربوية لديهم

الأفراد	إساءة بدنية	إساءة معنوية	إهمال	السلوك التجنيبي	الخوف من المدرسة	المجموع
1	29	19	27	19	20	114
2	29	30	30	28	27	144
3	37	35	43	37	37	189
4	26	24	25	24	26	125
5	35	32	40	36	37	180
6	12	14	10	11	10	57
7	16	16	15	16	14	77
8	20	24	16	20	18	98
9	20	18	22	18	23	101
10	36	30	40	34	36	176
11	36	30	40	30	30	166

الأفراد	إساءة بدنية	إساءة معنوية	إهمال	السلوك التجنبي	الخوف من المدرسة	الجموع
12	10	08	12	9	9	48
13	29	21	27	19	20	116
14	19	16	20	18	16	89
15	20	24	16	20	18	98
16	14	12	16	13	12	67
17	12	13	10	10	13	58
18	18	16	20	18	16	88
19	25	24	25	24	26	124
20	28	30	24	23	30	135
21	36	30	40	30	30	166
22	29	20	27	20	21	117
23	29	30	30	30	29	148
24	23	24	25	24	26	122
25	15	12	16	13	12	68
26	10	09	12	09	09	49
27	10	09	13	10	10	52
28	29	19	27	16	20	111
29	18	20	18	19	17	92
30	18	16	17	18	17	86
31	13	16	17	17	17	80
32	14	17	17	17	17	82
33	36	35	43	37	37	188
34	28	19	27	19	20	113
35	23	24	25	24	26	122
36	27	30	24	23	30	134
37	20	29	27	19	20	115
38	20	30	27	20	21	118
39	18	20	16	20	18	92
40	23	24	18	23	22	110
41	19	20	16	20	18	93
42	22	24	18	23	22	109
43	19	16	20	18	16	89
44	28	19	27	19	20	113
45	25	25	25	24	26	125
46	28	30	30	28	27	143
47	29	21	27	20	21	118
48	23	24	25	24	26	122
49	36	31	40	30	30	167
50	31	28	36	27	32	154
51	26	30	24	23	30	133

الأفراد	إساعة بدليّة	إساعة معنويّة	إهمال	السلوك التجنبي	الخوف من المدرس	المجموع
52	20	30	27	20	21	118
53	25	29	25	24	26	129
54	23	25	25	24	26	123
55	28	30	30	28	27	143
56	29	30	30	30	29	148
57	26	25	26	25	27	129
58	29	30	24	23	30	136
59	28	30	24	27	30	139
60	27	30	30	28	27	142
61	29	30	30	28	27	144
62	31	28	36	27	32	154
63	25	25	28	24	26	128
64	21	30	27	20	21	119
65	26	29	23	22	30	130
66	27	28	30	23	30	138
67	20	16	17	18	17	88
68	20	24	16	20	18	98
69	20	18	22	18	23	101
70	18	16	17	18	17	86
71	12	11	16	13	12	64
72	09	10	12	09	09	49
73	19	28	27	19	20	113
74	13	15	10	11	10	59
75	13	12	16	13	12	66
76	20	29	27	20	21	117
77	26	24	30	23	30	133
78	25	25	28	24	26	128
79	15	16	15	16	14	76
80	19	18	22	18	23	100
81	21	19	22	18	23	103
82	12	14	11	11	10	58
83	14	12	16	13	12	67
84	10	08	12	09	09	48
85	28	18	26	18	20	110
86	25	29	25	24	26	129
87	19	28	27	19	20	113
88	29	20	27	20	21	117
89	14	17	17	16	18	82
90	19	16	20	18	20	93
91	29	19	27	19	20	114

الأفراد	إساعة يدلية	إساعة معنوية	إهمال	السلوك التجنبى	العوف من المدرسة	الجموع
92	29	21	27	19	20	116
93	37	32	41	31	31	172
94	35	32	40	36	37	180
95	22	24	18	23	22	109
96	26	26	26	25	27	130
97	29	30	31	30	29	149
98	30	28	35	27	32	152
99	13	12	16	13	12	66
100	15	14	15	16	14	74